

نهج السعادة

[293] وأما تهديدك لي بالمشارب الوبية. والموارد المهلكة، فأنا عبد الله علي بن أبي طالب، أبرز إلى صفحتك، كلا ورب البيت ما أنت بأبي عذر عند القتال، ولا عند مناصرة الأبطال (8) وكأنني بك لو شهدت الحرب وقد قامت على ساق، وكشرت عن منظر كربه، والأرواح تختطف اختطاف البازي زغب القطا [ة] لصرت كالمولهة الحيرانة تضربها العبرة بالصدمة (10) لا تعرف أعلى الوادي من أسفله، فدع عنك ما لست من أهله، فإن وقع الحسام غير تشقيق الكلام، فكم عسكر قد شهدته وقرن نازلته (11) _____ (8) وفي البحار: (عند مناصرة الأبطال) المناطحة: المدافعة. والمنافحة: المدافعة والمضاربة وقرب كل من القرنين إلى آخر بحيث يصل إليه. (9) (كشرت): رفعت تبسمت بحيث يتبين أسنانها. و (البازي): طير من الجوارح يصاد به. و (زغب القطا) (كفرح -): فرخه الذي نبت زغبه - على زنة الفرس - وهو صغار الريش التي تنبت في أول الأمر بلون أصفر. (10) هذا مما يكتفى به عن الجبن الفاحش، والخوف المدهش. (11) (تشقيق الكلام): إخراجه بمخرج حسن. و (القرن): الذي يبرز إلى الشخص للمحاربة. و (المنازلة): نزول كل واحد من المتحاربين الآخر.
